أجناس العلة العشرة

التي ذكرها الإمام الحاكم النيسابوري في
كتابه "معرفة علوم الحديث" ومهدت
لها بذكر العلل القادحة في الحديث:
تعريفها، وأنواعها، وذكر أمثلة

وليد بن أمين الرفاعي

الألوكة
www.alukah.net
00201156800204

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أجناس العلة العشرة التي ذكرها الإمام الحاكم النيسابوري في كتابه

" معرفة علوم الحديث "

ومهدت لها بذكر العلل القادحة في الحديث

تعريفها ، وأنواعها ، وذكر أمثلة .

تأليف

وليد الرفاعي

ماجستير السنة النبوية وعلومها

والمشرف العام على دار الصحابة لعلوم القرآن والسنة النبوية

ومدرس الحديث وعلومه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده ورسوله. (صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وبارك.

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون}،{يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا}،{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما

أما بعد، فإن أصدقَ الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهدي هدي محمد صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار. (اللهم أجرنا من النار.

أما بعد :

فهذا تقريب يسير لذكر أجناس العلل المشهورة والتي عليها مدار الأمثلة تقريبا في كتب الاصطلاح ، أردت تقريبها للقارئ الكريم في بحث أسميته :

" أجناس العلة العشرة التي ذكرها الحاكم النيسابوري في كتابه " معرفة علوم الحديث "

www.alukah.net شبكة الألوكة

أهديه للأفاضل في شبكة الألوكة الغراء ، راجيا المولى سبحانه أن يكتب لنا ولكم القبول ، وان ينفع بنا ، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

هذا وقد قسمت البحث الي ثلاثة مطالب :

المطلب الاول : تعريف العلة لغة واصطلاحا .

المطلب الثاني : اقسام العلة وأنواعها:

المطلب الثالث :أصل التكليف في ذكر اقسام العلل العشرة مع ذكر كلام السيوطي والأمثلة

وكتبه : وليد الرفاعي.

www.alukah.net شبكة

المطلب الاول : تعريف العلة لغة واصطلاحا :

أولاً: تعريف العلة:

تطلق العلة في اللغة على عدة منها على سبيل المثال أنها تطلق على المرض، فيقال: اعتل: أي مرض، فهو عليل. ولا أعلك الله: أي لا أصابك بعلة [1].

العلة اصطلاحاً:

الاجمال : تطلق على كل أمر يشكل أو يستغرب في الحديث، سواء كان في السند أو المتن، ظاهراً كان أم خفياً.

التفصيل :لو نظرنا الي الحد الذي اطلقه أهل هذا الفن على العلة لرأينا تعدد تعاريف العلماء للعلة، وللحديث المعلول، إلا أن أكثر هذه التعاريف تكاد تتفق على أن العلة عبارة عن سبب غامض خفي يقدح في صحة الحديث. وأن الحديث المعلل:

هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها.

قال ابن الصلاح في تعريفه للعلة: هي عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه، فالحديث المعلل هو الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها، ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات، الجامع لشروط الصحة من حيث الظاهر.

وقال ابن حجر: المعلل خبر ظاهره السلامة، اطلع فيه بعد التفتيش على قادح.

[1] مختار الصحاح ٥/ ١٧٧٣، مادة علل.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net شبكة الألوكة

وبنحو ما تقدم ذكر ذلك غير واحد من العلماء[٢].

لكن منهم من عرف العلة بغير هذا التعريف:

فقد قال الخليلي[٣]: الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أقسام كثيرة صحيح متفق عليه وصحيح معلول... فأما الحديث الصحيح المعلول، فالعلة تقع للأحاديث من أنحاء شتى لا يمكن حصرها، فمنها أن يروي الثقات حديثاً مرسلاً، وينفرد به ثقة مسنداً، فالمسند صحيح وحجة، ولا تضره علة الإرسال.

وقال ابن خُشَيْش: في كتابه (علوم الحديث): المعلل أن يروي عمن لم يجتمع به، إما بطريق التاريخ، كمن تتقدم وفاته عن ميلاد من يروي عنه، وإما طريق الجهة؛ بأن يروي الخراساني عن المغربي، ولم ينقل أن الخراساني انتقل من خراسان، ولا أن المغربي انتقل من المغرب.[٤]

ولم يسلم أكثر هذه التعاريف من الانتقاد، مما ليس هنا مجال البسط فيه.

---

[٢] علوم الحديث (ص ٨١)، ارشاد طلاب الحقائق ١/ ٢٣٤، المقنع ١/ ٢١١ التقييد والإيضاح (ص١١٤)، التبصرة والتذكرة ١/ ٢٢٤، النكت على ابن الصلاح ٢/ ٧١٠، فتح المغيث ١/ ٢٠٩، تدريب الراوي ١/ ٢٩٤، توضيح الأفكار ٢/ ٢٥، توجيه النظر ٢/ ٥٩٨، العلل في الحديث لـ د.همام سعيد (١٧) الحديث المعلل لـ د. خليل ملا خاطر، مقدمة علل الدار قطني ١/ ٣٦، مقدمة علل الإمام أحمد ١/ ٣١. وغيرها، نقلا عن تحقيق كتاب "علل الحديث" للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، محمد بن تركي التركي

[٣] الإرشاد ١/ ١٥٧، ١٦٠.

[٤] نقله عنه ابن الملقن في المقنع ١/ ٢١٣. وعنهما ان حجر في النكت ٢/ ٧٤٦، إلا أنه تصحف اسمه في النكت إلى «أبن حبيش».

www.alukah.net شبكة الألوكة

وبالنظر في كتب العلل يتبين أن العلة ليست مقصورة على ما سبق ذكره في التعاريف السابقة، من الغموض، أو الخفاء أو القدح في صحة الحديث وغيرها، بل إنها تطلق على معان كثيرة جداً غير ما تقدم، وسأحاول أن أذكر أهمها فيما يلي، ثم نخلص منها إلى ما نراه تعريفاً مناسباً، خصوصا انهم قد يدخلون في العلل الآتي[٥] :

- ما يشكل من أحاديث العقائد وما المراد بها ، وقد يستغرب البعض من دخولها في مجال العلل ، لكنه وقع في الكتب ، كما في علل ابن أبي حاتم[٦] قال: سألت أبي عن تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم: ((الرحم شُجْنَة من الرحمن، وأنها آخذة بحَقْو الرحمن)).

- وقد يسمون النسخ علة:

قال ابن الصلاح وتابعه غير واحد : [٧] كما هو مشهور فقد سمى الترمذي النسخ علة من علل الحديث [٨]

---

[٥] مستفاد من علل حديث ابن ابي حاتم للتركي

[٦] ٢/ ٢٠٩ (٢١١٨)

[٧] علوم الحديث (٨٤)

[٨] قال محقق علل ابن ابي حاتم : ولم أجد نص الترمذي على ذلك صراحة، والذي يظهر لي أن مرادهم بذلك ما ذكره الترمذي في أول كتاب العلل الصغير من قوله: جميع ما في هذا الكتاب من الحديث معمول به، وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين؛ حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جميع بين الظهر والعصر بالمدينة، والمغرب والعشاء، من غير خوف ولا سقم.

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإ عاد في الراعة فاقتلوه))، وقد بينا علة الحديثين جميعاً في هذا الكتاب (يعني كتاب السنن). انتهى.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net شبكة الألوكة

ففي العلل ١/ ٤٩ (١١٤) قال: سمعت أبي وذكر الأحاديث المروية في: ((الماء من الماء))، حديث هشام بن عروة، عن أبي أيوب[٩]، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وحديث شعبة عن الحكم، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم في: ((الماء من الماء)).فقال: هو منسوخ، نسخه حديث سهل بن سعد عن أبي بن كعب.

- أنهم قد يذكرون ما وقع فيه التصحيف في كتب العلل:

ففي علل ابن أبي حاتم ١/ ٤٤٦ (١٣٤١) قال: سمعت أبي، وحدثنا عن جندل بن والق عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن نافع، عن ابن عمر: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهودياً ويهودية حين بدأ حمد الله).

قال أبي: كذا قال جندل. وإنما يروى: ((حيث تحاكموا إليه)).

- وقد يعلون الحديث لأن أحد رواته اختصر المتن اختصاراً مخلاً، أو رواه بالمعنى فلم يؤده كما رواه غيره.

قلت: وعند مراجعة كلامه على الحديث الثاني، وهو في السنن ١/ ٤٨، رقم ١٤٤٤، نجد أنه ذكر من رواه، ولم يذكر له علة ظاهرة، إلا ما ذكره من أنه منسوخ.

وإلى ذلك أشار ابن رجب في شرحه للعلل ١/ ٣٢٤، حيث قال: وقوله ((قد بينا علة الحديثين جميعاً في الكتاب)) فإنما بين ما قد يستدل به للنسخ، لا أنه بين ضعف إسنادهما

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

- وقد يدخلون في كتب العلل الاستفهام عن أحد الرواة الواردين في الإسناد، من هو وهل هو ابن فلان أو ابن فلان، فقط، وقد لا يكون في هذا الحديث علة.

- كما يوردون كثيراً من الأحاديث التي تفرد بها أصحابها، ولا علة لها سوى ذلك، وقد تكون صحيحة.

- وقد يذكرون في أحاديث العلل أن حديثاً ما أصح ما ورد في الباب.

- وعلى العكس من ذلك، قد يذكرون أنه لم يصح في هذا الباب شيء.

- أو أنه ليس له أصل أو موضوع .

وللخروج بتعريف يجمع بين الأمور السابقة وبين التعاريف المتقدمة، يمكن القول بأن العلة يمكن أن تعرف بتعريف عام، وهو أنها تطلق على كل أمر يشكل أو يستغرب في الحديث، سواء كان في السند أو المتن، ظاهراً كان أم خفياً.

المطلب الثاني : اقسام العلة وأنواعها:

يمكن أن تقسم العلة إلى أكثر من تقسيم، وعلى عدة اعتبارات

الاول : باعتبار الظهور والخفاء تنقسم الى قسمين :

القسم الأول: وهو العلة الظاهرة يدخل فيه التعليل بأمور ظاهرة، كوجود الضعيف في الإسناد أو الانقطاع، أو كون الخطأ ظاهراً، أو غير ذلك، أو التعليل بالتفرد أو النسخ أو

www.alukah.net شبكة الألوكة

التصحيف، وغيرها. وعلى هذا القسم يحمل قول ابن الصلاح[٩]، وهذا القسم قد يكون قادحاً في صحة الحديث، كوجود الضعيف في إسناده، أو الانقطاع، أو غيره من موجبات الضعف، وقد لا يكون قادحاً كالتفرد من قبل الثقة من غير مخالفة، أو تعيين مبهم، أو تسمية من ورد بكنيته، أو النسخ، أو غير ذلك مما تقدم.

القسم الثاني: فهو العلة الخفية، وهي التي ينطبق عليها التعريف المشهور للعلة من كونها سبب خفي غامض يقدح في صحة الحديث مع أن الظاهر السلامة منه، وهذا القسم العلة فيه غير ظاهرة، وذلك مثل مخالفة الثقة لغيره من الثقات أو نحوه، مما لا يمكن معرفته والتوصل إليه إلا بعد البحث والتنقيب، وهذا القسم الغالب عليه أنه قادح في تلك الرواية المعلولة بعينها، والله أعلم.

الثاني: باعتبار تأثيرها.

فالعلة بحسب تأثيرها تنقسم الى قسمين:

القسم الاول : علة قادحة: وهي العلة التي يُضعّف الحديث من أجلها.

القسم الثاني : وعلة غير قادحة: وهي العلة التي لا يُضعف بها الحديث.

---

[٩] علوم الحديث (ص ٨٤). ثم اعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه، من باقي الأسباب القادحة في الحديث، المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل، ولذا نجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب، والغفلة، وسوء الحفظ، ونحو ذلك من أنواع الجرح، وسمى الترمذي النسخ علة من علل الحديث، ثم إن بعضهم أطلق اسم العلة على ما ليس بقادح من وجوه الخلاف، نحو إرسال من أرسل الحديث الذي أسنده الثقة الضابط حتى قال: من أقسام الصحيح ما هو صحيح معلوم، كما قال بعضهم من الصحيح ما هو صحيح شاذ: انتهى.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net شبكة الألوكة

الثالث باعتبار محلها أو وقوعها.

فالعلة بحسب محلها تنقسم الى قسمين أيضاً:

القسم الاول :علة في الإسناد: وهي العلة التي تقع في إسناد الحديث وهي الأكثر ومن صورها :

الوصل في المرسل ، والرفع في الموقوف ، وإدخال راوٍ ثقة في السند وإبدال الضعيف به ، وإدخال حديثٍ بحديث ،ويمكن حصر العلة المتعلقة بالإسناد بإيجاز [١٠]

في بعض الأقسام منها:

١- أن يكون السند ظاهره الصحة وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه.

٢- أن يكون الحديث مرسلا من رواه الحفاظ الثقات ويسند من وجه ظاهره الصحة.

٣- أن يكون روي بالعنعنة وسقط منه رجل دل عليه طرق أخرى محفوظة.

٤- أن يختلف على رجل بالإسناد ويكون المحفوظ عنه خلاف ذلك.

٥- أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي ويروى عن غيره لاختلاف بلاد رواته، كالمدنيين عن الكوفيين.

٦- أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه، ولكنه لم يسمع منه أحاديث معينة ويكون الحديث المروي أحدها.

---

[١٠] ذكرها الحاكم في معرفة علوم الحديث ص١١٣-١١٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net شبكة الألوكة

٧- أن يروي الحديث مرفوعاً من وجه وموقوفاً من وجه.

القسم الثاني :علة في المتن: وهي العلة التي تقع في متن الحديث - وهي أقل - ، من تغيير في بعض ألفاظه أو زيادة باطلة أو مجازفة ظاهرة ، أو أن يقع في المتن اضطراب أو شذوذ ، وسياتي مثاله المشهور الذي ذكره العراقي لعلة المتن : حديث أنس رضي الله عنه ، قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكانوا يفتتحون الصلاة ب { الحمد لله رب العالمين } رواه البخاري ومسلم

الرابع باعتبار تأثيرها ومحلها معاً.

وهذا التقسيم هو الذي ذكره ابن حجر في نكته على ابن الصلاح فإنه قال:

(إذا وقعت العلة في الإسناد قد تقدح وقد لا تقدح، وإذا قدحت فقد تخصه وقد تستلزم القدح في المتن. وكذا القول في المتن سواء.

فمثال ما وقعت العلة في الإسناد ولم تقدح مطلقاً:

ما يوجد مثلاً من حديث مدلس بالعنعنة، فإن ذلك علة توجب التوقف عن قبوله، فإذا وجد من طريق أخرى قد صرح فيها بالسماع تبين أن العلة غير قادحة.

وكذا إذا اختلف في الإسناد على بعض رواته، فإن ظاهر ذلك يوجب التوقف عنه، فإن أمكن الجمع بينها على طريق أهل الحديث بالقرائن التي تحف الإسناد تبين أن تلك العلة غير قادحة.

www.alukah.net شبكة الألوكة

ومثال ما وقعت العلة فيه في الإسناد وتقدح فيه دون المتن:

إبدال راو ثقة براو ثقة، وهو المقلوب، فإن أبدل راو ضعيف براو ثقة وتبين الوهم فيه استلزم القدح في المتن أيضاً إن لم يكن له طريق أخرى صحيحة .

مثال :

حديث: (البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإذا تفرقا فقد وجب البيع). وهذا الحديث رواه يعلى بن عبيد الطنافسي عن الثوري عن عمرو بن دينار، ويعلى بن عبيد هو الوحيد الذي يرويه عن الثوري عن عمرو بن دينار، وأصحاب الثوري يروونه عن الثوري عن عبد الله بن دينار وليس عن عمرو، ففي هذه الحالة نقول: إن يعلى بن عبيد أخطأ في هذا الإسناد، فقال: إن شيخ الثوري عمرو بن دينار وهو في الحقيقة عبد الله بن دينار.

وهذه العلة لا تؤثر في المتن؛ لأنه أتى من وجوه أخر صحيحة.

ومثال ما وقعت العلة في الإسناد وتقدح فيه وفي المتن معاً:

مثل إبدال راو ضعيف براو ثقة، كـ حماد بن أسامة كان يروي عن شيخه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وكان يعرف من اسمه عبد الرحمن بن يزيد فقط، فغلب على ظنه أن اسمه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فكان يقول من عند نفسه: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهو في الحقيقة ابن تميم، فهنا يضعف الحديث رغم أن العلة لحقت بالإسناد؛ لأن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ضعيف وابن تميم ثقة، فهو أبدل الراوي الثقة براو ضعيف، فهذه العلة تقدح في السند والمتن معاً؛ لأن الراوي ضعيف.

www.alukah.net شبكة الألوكة

ومثال ما وقعت العلة في المتن دون الإسناد ولا تقدح فيهما:

ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن رد الجمع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنها.

ومثال ما وقعت العلة فيه في المتن واستلزمت القدح في الإسناد:

ما يرويه راو بالمعنى الذي ظنه يكون خطأ والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي فيعلل الإسناد.

ومثال ما وقعت العلة في المتن دون الإسناد:

ما ذكره ابن الصلاح من أحد الألفاظ الواردة في حديث أنس وهي قوله (لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها) فإن أصل الحديث في الصحيحين، فلفظ البخاري (كانوا يفتتحون بالحمد لله رب العالمين) ، ولفظ مسلم في رواية له نفي الجهر، وفي رواية أخرى نفي القراءة) [١١].

وتنقسم باعتبار صورها وأجناسها إلى عدة أقسام وصور.

وقد قسمها الحاكم في علوم الحديث إلى عشرة أجناس، دون تصريح بها ولكنه أورد لكل جنس مثالاً يدل عليه، ثم جاء بعده البلقيني والسيوطي وغيرهم فعرفوا بكل جنس من خلال الأمثلة التي ذكرها الحاكم، وسأورد ما ذكره السيوطي في تقسيمه لهذه الأجناس، تاركاً ذكر الأمثلة مراعاة للاختصار، وهذه الأجناس، أو الصور هي:

[١١] النكت ٢/ ٧٤٧، ٧٤٨.باختصار يسير.

www.alukah.net شبكة الألوكة

١- أن يكون السند ظاهره الصحة، وفيه من لا يعرف بين أهل الحديث بالسماع عمن روى عنه.

٢- أن يكون الحديث مرسلاً من وجه رواه الثقات الحفاظ، ويسند من وجه ظاهره الصحة.

٣- أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي، ويروى عن غيره لاختلاف بلاد رواته.

٤- أن يكون الحديث محفوظاً عن الصحابي، ويروى عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحبته.

٥- أن يكون الحديث مروياً بالعنعنة، وسقط منه رجل دل عليه طريق آخر محفوظ.

٦- أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره، ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد.

٧- الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله.

٨- أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه، ولكنه لم يسمع منه أحاديث معينة، فإذا رواها عنه بلا واسطة فعلتها أنه لم يسمعها منه.

٩- أن تكون ثم طريق معروفة، ويروي أحد رجالها حديثاً من غير تلك الطريق، فيقع الراوي عنه في الوهم، فيرويه من الطريق المعروفة.

١٠- أن يروى الحديث مرفوعاً من وجه، وموقوفاً من وجه.

www.alukah.net شبكة الألوكة

ثم قال الحاكم: قد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس، وبقيت أجناس لم نذكرها، وإنما جعلتها مثالاً لأحاديث كثيرة معلولة؛ ليهتدي إليها المتبحر في هذا العلم، فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم.

وذكر السيوطي في تدريب الراوي[١٢] هذه الأنواع باختصار معرفاً لكل نوع منها، فقال:

(وقد قسم الحاكم في علوم الحديث أجناس المعلل إلى عشرة، ونحن نلخصها هنا بأمثلتها.

أحدها: أن يكون السند ظاهره الصحة وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه.

كحديث موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك واتوب إليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك.

فروى أن مسلما جاء إلى البخاري وسأله عنه فقال هذا حديث مليح إلا أنه معلول حدثنا به موسى بن إسمعيل ثنا وهيب ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله وهذا أولى لأنه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل.

الثاني أن يكون الحديث مرسلاً من وجه رواه الثقات الحفاظ، ويسند من وجه ظاهره الصحة.

كحديث قبيصة بن عقبة عن سفيان عن خالد الحذاء وعاصم عن أبي قلابة عن أنس مرفوعاً أرحم أمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر الحديث.

---

[١٢] (٢٥٨/١)

www.alukah.net

قال فلو صح إسناده لأخرج في الصحيح، إنما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة مرسلاً.

الثالث أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي ويروى عن غيره لاختلاف بلاد رواته كرواية المدنيين عن الكوفيين.

كحديث موسى بن عقبة عن أبي إسحق عن أبي بردة عن أبيه مرفوعا إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة.

قال هذا إسناد لا ينظر فيه حديثي إلا ظن أنه من شرط الصحيح، والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا، وإنما الحديث محفوظ عن رواية أبي بردة عن الأغز المزني.

الرابع: أن يكون محفوظاً عن صحابي فيروي عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته بل ولا يكون معروفا من جهته.

كحديث زهير بن محمد عن عثمان بن سليمان عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور.

قال أخرج العسكري وغيره هذا الحديث في الوحدان وهو معلول، أبو عثمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا رآه، وعثمان إنما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه، وإنما هو عثمان بن أبي سليمان.

الخامس: أن يكون روى بالعنعنة وسقط منه رجل دل عليه طريق أخرى محفوظة.

كحديث يونس عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن رجل من الأنصار أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فرمى بنجم فاستنار الحديث.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

قال وعلته أن يونس مع جلالته قصر به، وإنما هو عن ابن عباس حدثني رجال، هكذا رواه ابن عيينة وشعيب وصالح والأوزاعي وغيرهم عن الزهري.

السادس: أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد.

كحديث علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قلت يا رسول الله مالك أفصحنا؟ الحديث.

قال وعلته ما أسند عن علي بن خشرم حدثنا علي بن الحسين بن واقد بلغني أن عمر فذكره.

السابع: الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله.

كحديث الزهري عن سفيان الثوري عن حجاج بن فرافصة عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم.

قال وعلته ما أسند عن محمد بن كثير حدثنا سفيان عن حجاج عن رجل عن أبي سلمة فذكره.

الثامن: أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه لكنه لم يسمع منه أحاديث معينة فإذا رواها عنه بلا واسطة فعلتها أنه لم يسمعها منه.

كحديث يحي ابن أبي كثير عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال أفطر عندكم الصائمون الحديث.

www.alukah.net

قال فيحيى رأى أنسا وظهر من غير وجه أنه لم يسمع منه هذا الحديث، ثم اسند عن يحيى قال حدثت عن أنس فذكره.

التاسع: أن تكون طريقه معروفة يروي أحد رجالها حديثاً من غير تلك الطريق فيقع من رواه من تلك الطريق بناء على الجادة في الوهم.

كحديث المنذر بن عبد الله الحزامي عن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم الحديث.

قال أخذ فيه المنذر طريق الجادة، وإنما هو من حديث عبد العزيز حدثنا عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي.

العاشر: أن يروي الحديث مرفوعاً من وجه وموقوفاً من وجه.

كحديث أبي فروة يزيد بن محمد حدثنا أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا من ضحك في صلاته يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء.

قال وعلته ما أسند وكيع عن الأعمش عن أبي سفيان قال سئل جابر فذكره.[١٣]

تم بفضل الله وبحمده شاكرا ومصليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٣] قال الحاكم وبقيت أجناس لم نذكرها وإنما جعلنا هذه مثالا لأحاديث كثيرة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب